

شرح الأربعين النووية المجلس العاشر | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قبل البدء تعليق على الحديث العاشر وما بعده اشير الى مسألتين الاولى مسألة رفع اليدين التي ذكرناها قبل قليل ما الجواب عن حديث آآ النبي عليه الصلاة والسلام ليديه في المثبر - [00:00:21](#)

ونقول اذا رفع الامام او الخطيب يديه في حال الاستسقاء كما في حديث انس في رفع المأمومون حينئذ ايديهم تبعا لمن للامام لكن في غير رفع الامام فلا يرفع فلا ترفع اليدان هذه واحدة. الثانية - [00:00:38](#)

معنا بالامس اه وقبل امس في حديث جبريل ان النبي عليه الصلاة والسلام جلس اليه جبريل قال فوضع يديه على ركبتيه فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذيه هل الضمير في قوله على فخذيه على فخذي جبريل؟ الذي جعل صورة الرجل - [00:00:55](#)

او على فخذي النبي عليه الصلاة والسلام افادني احد الاخوة بان هناك رواية عند النسائي لانه قال فوضع يديه على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم وهي صريحة في وضع يدي جبريل على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن في اسنادها ضعف - [00:01:16](#) باسنادها ضعف وعامة الرواية في الصحيحين وغيرهما لم يذكروها وحسب تتبعي انفرد بها محمد ابن قدامة شيخ النسائي وهو صدوق يهم ومثله لا يقبل منه هذا التصريح وجاءت في حديث ابن عباس ايضا عند الحاكم او الطبراني - [00:01:34](#) ولكن في بل عند الحارث بن اسامة في مسنده حارث بن ابي اسامة في مسنده وهي زيادة ضعيفة ايضا لان في اسنادها شهر بن حوشب وهو آآ يعني صدوق كثير الاوهام - [00:01:54](#)

وهو الى سوء الحفظ اقرب ايضا فلا يحتاج بهاتين آآ الروايتين بضعفهما فيبقى الترجيح آآ على اول والاحتمال الاول وهو كونه عليه الصلاة والسلام بل كونه جبريل هو الذي وضع يديه على فخذيه كما هو الاصل ان توضع اليدان - [00:02:09](#) يعني آآ من قبل الطالب على فخذيه اشعارا بالادب والاحترام. وهذا هو ترجيح النووي وجماعة من الشرح رحمة الله تعالى عليهم اجمعين اه هذا الحديث من الاحاديث القلائل التي تروى عن - [00:02:29](#)

الحسن رضي الله تعالى عنه وعن ابيه لم يكن مكثرا من الرواية آآ ربما لكونه اولا حينما مات النبي صلى الله عليه وسلم صغيرا هذا طبعا احد الاسباب وليس هو السبب الاصل - [00:03:09](#)

والا فابن عباس كان اكبر منه بقليل لكنه التفت الى العلم واعتنى عن اكابر الصحابة رضي الله عنهم اكثر من عناية الحسن وقدر للحسن ان آآ يعني يكون في اواخر حياته قد انشغل بامور كثيرة تتعلق - [00:03:24](#) الخلافة كما هو معلوم فربما كان هذا يعني احد اسباب قلة روايته عليه رضوان الله قال السبت رسول الله صلى الله عليه وسلم اه والمقصود بالسبت هو ابن البنت - [00:03:43](#)

يطلق عليه ايضا حفيد لكن يغلب الحفيد على الابن الصلب الذي هو ابن الابن والسبط يطلق على ابن البنت قال وريحانته اشارة الى مكانته ومنزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:59](#)

والريحان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح اه خفيف المحمل طيب الريح قفيق المحمل طيب الريح وكذلك كان الحسن والحسين رضوان الله عليهما بالنسبة لرسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:04:17](#)

كان بالنسبة له شيئاً عظيماً وله معهم المواقف الكثيرة التي تنبئ عن مكانتهما في نفسه صلوات الله وسلامه عليه وهذا الحديث ١١
قطعة بسيرة من حديث طويل اه علم فيه النبي صلى الله عليه وسلم الحسن - 00:04:32

دعاء القنوت المشهور اللهم اهدنا فيمن هديت وهو اللهم اهدي فيمن هديت الى اخره والعلماء مختلفون في اه هذا الحديث الذي
رواه بريد بن ابي مريم عن ابي الحوراء السعدي - 00:04:53

عن الحسن رضي الله تعالى عنه اه وقد وقع اختلاف كثير في اسناده هل هو مرفوع او موقوف والراجح عندي والله اعلم ان هذا
الحديث موقوف على الحسن وقوف على حسد - 00:05:07

ولهذا رجح جمع من المحققين انه لا يحفظ في قنوت النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر حديث لا يحفظ في قنوته صلى الله عليه
 وسلم في الوتر حديث وانما هو موقوف - 00:05:21

كما وقف هذا الجزء من الحديث العمairyib وكلما لا يرثيك عن جماعة من الصحابة كابن مسعود وغيرهم رضي الله تعالى عنهم
اجمعين اذا خلاصة البحث باختصار يناسب هذا المقام ان هذا الحديث الراجح وقفه - 00:05:33

قال الحسن ابن علي ابى طالب رضي الله تعالى عنه ولكن ما دل عليه هذا الحديث حيث المعنى ثابت في نصوص كثيرة منها
حديث النعمان ابن بشير الذي تقدم معنا - 00:05:53

بالامس وهو اصل في ترك الشبهات في قوله ايش ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ الدين وعرضه لكن هذه الجملة قد تكون اه اوضح
وابلغ الدلالة على بعض المعاني التي آآ كما نشير ان شاء الله تعالى الى الى بعضها - 00:06:07

وهذا الحديث اصل في الورع اصل في الورع اه كما يعرفه بعض الائمة احسنهم شيخ الاسلام ابن تيمية مقال اه هو لما تكلم
عن الزهد على الورع قال الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة - 00:06:30

والورع ايش يكون ترك ما يضر في الآخرة في الدنيا في الآخرة ترك ما يضر في الآخرة يعني يقبح في دينك اظن
هذه كلامته او قريب منها - 00:06:52

والورع ايها الافاضل والفاضلات شريف مرتبة من مراتب الديانة يحرص عليها الذين يرغبون في سلامه قلوبهم وسلامة اديانهم من ان
يقبح فيها شيء من القوادح وحقيقةه او يعني موضعه حينما يرد على القلب - 00:07:07

افعل او لا تفعل فيترك الانسان ما قد يكون ايش مؤثرا على دينه حينما يشتبه عليه الامر حينما يشتبه عليه الامر. اما اذا اتضح بلا
اشكال وان كان بالحرمة او بالحلم فان اتضحت الحرمة وجب - 00:07:34

فلا يقال هذا ورع يجب ان يتركه واما اتضحت الحلية يقال ان من الورع ان تتركه لان المسألة فيها خلاف لا وهذا يقودنا الى سؤال
آخر وهو هل من الورع - 00:07:57

ترك ترك المسائل التي اختلف فيها العلماء ام لا سنجيب على هذا ان شاء الله بعد قليل لكن ما حقيقة الريبة قبل ان ندخل في هذه
التفاصيل ما حقيقة الريبة التي جاء الحديث في آآ - 00:08:16

يعني الحث على تركها حقيقتها هي ان يكون الشيء الذي ستقدم عليه او تتركه حسب مقام امر نهي ان يورثك قلقاً وربما او شكاً
بحيث لا تطمئن اليه كثيراً لا تطمئن اليه كثيراً - 00:08:31

هذا قد يصل الامر بالانسان الى ان يقترب اه ان يكون الامر في حقه اثماً كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والاثم ما حاك في نفسك
وكره ان يطلع عليه وكرهت ان يطلع عليه الناس - 00:08:53

ولذلك عد جمع من العلماء هذا الحديث من صرح رفعه اعده من جوامع الكلم النبوى بان تنتقل من حالة لا تقلقوا اه من حالة تقلقوا
فيها الى حال لا تقلقوا فيها - 00:09:08

وهو من اعظم الحقيقة الادوية للقلب في باب الورع من اعظم الادوية للقلب في باب في باب الورع يصل عندك احياناً الامر الى شيء
من التردد تفعل او لا تفعل - 00:09:24

تجد ان اريح شيء لك ان تطبق هذا الامر تترك الامر الذي يرثيك او يرثيك الى الامر الذي لا يرثيك الامر الذي لا لا يرثيك عندك مثلاً

وشككت في كونه ايش ؟ طاهرا او غير طاهر - 00:09:38

وهو شك بعيد عن حال الموسسين اعاذنا الله واياكم من حالهم انما هو شك مبني على ماذا على فهنا تريح نفسك وتترك الشك
لماذا بعدم الوضوء منه عدم الوضوء منه. مثل ماذا - 00:09:56

كأن يكون هذا الماء فيه اثر من التغير في احد اوصافه الثلاثة لكنك متعدد هل هو فعلاً تغير تام او غير تام وهنا تدع الامر. اما مجرد
ورود الشكوك والوساوس هذه فلا يلتفت - 00:10:18

فلا يلتفت اليها فلا يلتفت اليها لأن الموسسين عفا الله واياكم يقع عندهم من التردد في شيء يعني اقل من هذا بكثير هو شيء من
الواضحات البينات يعني احدهم قبل يومين - 00:10:34

يقول اغتنست يسألني يقول اغتنست بماء اثر صابون لأن العامل كان يصلح الصبور كذا وكان اه فيه صابون وكذا فهل الغسل صحيح
او لا الغسل صحيح او لا يقول يعني اسئلة كثيرة يا اخوان عافا الله واياكم عالم الوسوسه هذا والموسسين شيء يعني مذهل يجعل
الانسان يسأل الله سبحانه وتعالى السلامة والعافية ويحمد الله عز وجل على ما - 00:10:49

فهو من يعني اه احوال هؤلاء الذين يأتون باشياء غرائب جداً يا ايتها الاخوة يعني يغتنس احدهم خمس عشر مرات يفرك احدهم يده
عشرين مرة انا رأيت احد مرة يا اخوان جلده احمر من كثرة ماء - 00:11:17

كثرة ما يمر الماء على ويدلك دلكاً عظيماً يعني يكاد يتقرح جلده نسأل الله العافية والسلامة فالحديث ليس مع هؤلاء الشاكين انما
الحديث عن هذا المقام العظيم وهو المقام الذي يحصل للانسان فيه نوع - 00:11:31

في نوع من التردد بعض العلماء يرى ان ضابط الورع اذا ورد عليك امران ان تأخذ باشدهما ما يتعلق بالاوامر ايش معنى اشدهما
يعني هو تفعله او لا تفعله عندك امر - 00:11:49

وانت متعدد فما هو الاحوط او الاشد بالنسبة في حقك ان تفعل ولا تترك لانك بذلك تتيقن ايش ؟ الاتيان بالامور المأمور وبعض
العلماء يعبر بعبارة ايسر فيقول الورع شيء هين اذا اشتبه عليك شيء فدعيه فيكون هذا في باب الايش - 00:12:09

المنهجيات فاذا في باب المنهجيات اذا اشتبه عليك امران والاشتباه هذا مبني على علم وليس على وهم اتركه مثل ما لو اشتبه عليك
مكسب ان تكون ممن دخلت في بعض الشركات التي في اه اصولها او في قروضها ومعاملاتها بعض الشبهات المالية - 00:12:31
وهنا ما هو الورع ان تترك ماذا الربح الربح نعم للذى نتج من هذه المعاملة مع الشركة اما اصل المال فلك اصل المال من عندك اترك
الربح في باب الاوامر - 00:12:55

في باب الاوامر اشتبه عليك ان هذا الامر مما يرحب والدك ان تفعله او لا تفعله يعني تخشى ان هذا يؤثر على حال ابيك او على حال
امك يعني ربما يغضب او ربما يكون في نفسه شيء مع انه لم يصرح لك بشيء - 00:13:13

الورع ان تفعل الورع ان تفعل واضح وقس على هذا هذه امثلة كثيرة يعني صورها لا تكاد لا تكاد تحصر ونعود الى السؤال الذي
طرحناه قبل قليل هل الخروج من خلاف العلماء - 00:13:32

سورة منصور الورع ام لا والجواب عن ذلك لا بد من التفصيل فان المسائل التي يختلف فيها العلماء ليست على درجة واحدة ليست
على درجة واحدة فبعضها الخلاف فيه يكون شاذ - 00:13:49

شاباً فلا يلتفت لهذا الشذوذ او يكون مرجوحاً بالنص الذي عندك وترى انه بين ترى انه بين واضح وهذا لا حاجة ان نقول تورع وافعل
او لا تفعل. بل خذ بما دل عليه الدليل - 00:14:07

لو ان الانسان اراد ان يزوج موليته بدون ولي بناء على ان العلماء مختلفين في اشتراط الولي في النكاح ابو حنيفة رحمه الله لا يرى
وجوبه والجمهور على وجوبه وكونه شرط من شروط صحة النكاح - 00:14:25

وعندنا حديث ابي موسى وعندنا ظواهر القرآن التي تدل على اشتراط الولي فهل نقول الان هنا من الورع تأتي بولي نقول لا يجب
ان تأتي بالولي هنا وان كنا نعذر من قلد ابا حنيفة رحمه الله ان المسألة فيها بحث فقهى معروف مشهور - 00:14:44

ونقول هنا من صح عنده الدليل فنقول يجب ان تكون ورعاً تورعاً واجباً بان تطبق ما دل عليه الحديث. ولا تقول افعل خروجاً من

الخلاف متى يقع التورع الذي دل عليه الحديث هذا الذي هو ازالة القلق - 00:15:05

حينما يكون في المسألة خلاف قوي لما يكون في المسألة خلاف قوي الادلة في نظرك انت شبه متكافئة شبه متكافئة فهنا يدفع القلق بماذا اما بالفعل او بالترك على حسب المسألة هل هي المطلوب فعله او المطلوب تركه - 00:15:24

والمطلوب تركه فمثلا لو افترضنا ان احد طلبة العلم قوي الخلاف عنده جدا في مسألة قراءة الفاتحة في الصلاة الجهرية هل هي واجبة ام لا خلف الامام فيقول احتاط لنفسي - 00:15:49

المسألة عندي الادلة فيها قوية فاقرأ انسان عنده يعني الخلاف في مسألة زكاة الحلي فيه من القوة ما لم يستطع معه ان يرجح بين القولين وهو يقول انا ازكي الحلي ها - 00:16:05

احتياطا لان الخلاف عندي قوي ولم اصل الى الى مرحلة الترجيح الواضح لاحد القولين في المسألة هنا يصح ان نقول ان الخروج هنا في حقك مطلوب لكن لا يصح هنا وينتهي بهذه ان تطالب غيرك من الناس بایش ؟ بما تطالب به نفسك - 00:16:24

ولذلك كان الامام احمد رحمة الله يفعل بعض الاشياء من دقائق الورع ليست في هذا المقام ولا يلزم اولاده بذلك على سبيل الوجوب. لكن كان يحثهم على هذا ومرة من المرات - 00:16:48

سألته امرأة عن حكم صناعة الغزل من ضوء سروج السلطان استغرب هذا السؤال الدقيق في الورع معلوم من اول يعني تضاء السرج خاصة اذا جاءت مواكب السلاطين والخلفاء وبعض النساء احيانا في الليل لانه قد لا يكون عندها شيء قد تستغل - 00:17:04

هذه الفرصة فتنفسل ولا بأس وقيل استغريوا هذا السؤال فقيل هذه ابنة ابراهيم ابن ادهم فيقال ان الامام احمد رجع وقال لا تفعلي ما دامك خرجت من هذا البيت بيت الزهد والورع فلا تفعلي - 00:17:26

وقطعا احمد لا يقصد بذلك الايجاب ولا التحرير في كلا الصورتين لكن اختلف جوابه بناء على اختلاف السائل ولهذا يقول العلماء لا يستقيم مثل هذا الورع الدقيق من يلغ في المحرمات - 00:17:47

من الامثلة الواضحة ان اهل العراق سألا عبد الله بن عمر عن حكم قتل البعوض للرجل المحرم ايش قال لهم عمر ؟ ايش يعني الورع العظيم ذا قال قاتلوك الله اقتلونا - 00:18:07

ابنة ابنة ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين بن علي وتساؤلون عن دم البعوض ايش هذا الورع اللي اتى عليكم ما شاء الله ولا الحسين ما سأله عن حكم قتله - 00:18:24

فمثل هذا ورع بارد لا يسستساغ من هؤلاء واذكر مرة رأيت شاب ظهور موضة تكثير الشعر الى الاكتاف اذا نصحت نصيحة اخ يعني قلت له يا ابني يعني مثل هذا لا يليق - 00:18:37

اعرف ان هذا لا يفعله الان على الاقل في مجتمعنا الا اناس انت تعرف صفتهم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم كثير الشعر الطيب ولحيتك كان يحلقها ايش هذا الانتقاء في تطبيق السنن - 00:18:57

يعني الان وجدت ان سنة ارخاء الشعر يا اللي جازت لك من سنن الرسول مع ان هذى تبع العادات عند الراجح اصوليين انها تابعة للعادات ما لها علاقة بالسنة العملية - 00:19:16

لبس الخاتم ونحوها من الابسة والازار والرداء ونحو ذلك وهو حلق للحيته الان المجمع على تحريمها كما يقول ابن حزم على تحرير حلقها وبدأ يطبق السنن في اطالة الشعر ما هذا الانتقاء فيه - 00:19:31

والورع في تطبيق السنة على كل حال نقول ان لا انه لا يصح اطلاق القول بماذا بان الخروج من خلاف العلماء صورة من سورة الورع ايش ؟ المطلق بل هو على حسب ايش - 00:19:49

قوة الخلاف عند الناظر والامر الثاني ان الورع في دقائق الامور انما يستساغ ويقبل من من استقامت احواله في الجملة من استقامت احواله في هذا الحديث رواه الترمذى وغيره كما قال المؤلف رحمة الله - 00:20:05

عن طريق الاوزاعي عن قرة عبد الرحمن ابن حيويل ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عفوا عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة بن عبد الرحمن عن - 00:20:41

الزهري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه وقر بن عبد الرحمن اختلف الحفاظ في شأنه والاكثرون على ومثل قرة اذا روى عن الزهري - 00:20:56

مثل هذا الحديث لا يحتمل منه تفرده به فكيف وقد خولف في اسناده من قبل اكابر الحفاظ وعلى رأسهم الامام مالك رحمه الله فانه روى هذا الحديث في موطئه عن الزهري - 00:21:16

عن الحسين عن علي بن الحسين ابن علي ابي طالب معروف بزین العابدين عن النبي صلی الله عليه وسلم مرسلا عن النبي صلی الله عليه وسلم مرسلا فلا يقبل منه - 00:21:35

في هذا الحديث وعلتان الاولى الكلام في قرة بن عبد الرحمن والثانية مخالفته لاكابر الحفاظ في اسناده الصواب في اسناده الارسال وانه من رواية الزهري عن زین العابدين عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:21:51

وهذا الوجه هو الذي رجحه اكابر الحفاظ الامام احمد وابن معين والبخاري والدارقطني وغيرهم او وغيرهم من الحفاظ رحمة الله عليهم اجمعين وقد خلط الرواية كما يقول ابن رجب رحمه الله - 00:22:15

باسناده عن الزهري تخليطا كثيرا لضعفاء والحفاظ اتفقوا على روايته من هذا الوجه الكبار عن الزهري كالامام مالك وغيره اتفقوا على رواية الزهري من هذا الوجه حتى قال لا يكاد يصح الا من هذا الوجه - 00:22:34

النبوبي رحمة الله سار على طريقة المتأخرین في تحسين اسناده نتابعه ايضا او سبقه الى ذلك الحافظ ابو عمر ابن عبد البر والصواب ما قاله الائمة الاكابر احمد قطني وابن معين من انه مرسلي من انه مرسلي - 00:22:53

ومع كونه مرسلا الا ان معناه الذي دل عليه ثابت في احاديث اخر وهنا قد يقول قائل من الناحية الاسنادية من الناحية الاصطلاحية هل يصحو ان نصح الحديث بناء على ثبوت معناه - 00:23:19

والجواب لا فطريقة المحدثين تختلف عن طريقة الفقهاء المحدثون ايها الاخوة غرضهم الاول تحرير صحة الاسناد الى من روى عنه والى مخرجه ثم بعد ذلك ابحث في المعنى لكن في الاول عندهم - 00:23:38

كما يقولون ثم فتش او ثبت العرش ثم انقض ثبت العرش عرش الملك الان اذا وضع بعدين اذا ثبت العرش ذا ائتي بالذين ينقشون ويضعون الزخارف عليه كذلك نحن نقول - 00:24:01

ثبت الاسناد اولا عن النبي عليه الصلاة والسلام او عن من روى عنه الحديث والاثر ثم بعد ذلك ايش؟ ناقش لهذا مثلا لو قرأتنا في كتاب على سبيل المثال المجروريين لابن حبان - 00:24:19

حول كامل لابن عدي ضعفاء الرجال فاننا سنجد ان عددا من المتنون الموجودة في الكتاب موجودة في الصحيحين لكن الائمة يذكرون في هذا المقام على انها بعض اخطاء الرواية فبدلا من ان يكون الحديث من حديث عمر على سبيل المثال اللي مر معنا في حديث النية - 00:24:33

يخطئ بعض الروايات ويجعله من حديث من؟ ابي سعيد الرواية فيقولون وعن ابي سعيد ان النبي صلی الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات فلو قلت ان هذا الحديث وان ضعف عن ابي سعيد لكن صحيح معناه - 00:24:57

هنا ما يصفو على طريقتهم حديث تقول اولا هذا الحديث لا يصح عن ابي سعيد اشتبه تماما ما دل عليه تقول ثابت في حديث ايش؟ اخر وهو حديث عمر رضي الله تعالى عنه - 00:25:10

فلا تأتي وتقول يتقوى حديث ابي سعيد هنا في حديث عمر اصلا حديث ابي سعيد خطأ كانه غير موجود واسباب ضعف ومراتب الحديث في ضعفه تتفاوت بلا شك منها ما يقبل الانجبار - 00:25:24

ومنها ما لا يقبل لكن الذي اود ان اشير اليه في هذا المقام ان كثيرا من المتأخرین المعاصرین كثير منهم يتتوسع بتفويية الاحاديث بكثرة الطرق وهذا المسلك غير جيد ولا يعرف عن الائمة المتقدمين - 00:25:42

الا في مواضع محددة وهم يتاكدون وينظرون الى الحديث بasnاده وطرقه ثم بعد ذلك باب التفقه باب النظر في المعانی درجة اخری عند الائمة فلا يأتون ويقولون والله الحديث هذا صحيحة من حديث عمر والى اخره اذا هذا الحديث لا يأس به لا هذا خطأ -

هذا خطأ يرونه او ضعيف لا يثبت الى غير ذلك من الاوصاف والالقاب العلمية التي يتداولها الائمة ومعروفة عند اهل الاصطلاح فلما حصل التوسيع وجدنا احاديث صححها بعض المتأخرين وبعض المعاصرین المعاصرین اشد - 00:26:26

هي منكرة عند الائمة من كرة في هذا اللفظ اقول منكرة واؤكد عليها ولا تصح عندهم لماذا؟ هل خفي على المتقدم العلة او الطلعة متأخر على شيء من الطبع المتقدم. هذا الكلام لا ينبغي ان يقال - 00:26:43

لا ليس الامر كذلك لكن لأن طريقة المتأخر في معالجة آآآ ضعف الاحاديث وضعف الطرق خرجت عن طريقة الائمة فحصل الخل والعجب ان بعض المعاصرین بعض المتأخرين ايضا لا احب ان اسمي - 00:27:00

لكن بعضهم يقول كثرة الطرق تدل على قوة الحديث احيانا ونقول هذا ليس على اطلاقه اذا رأيت الحديث لا يتواجد على روايته الا الضعفاء فهي قرينة على ماذا على ضعفه لا على - 00:27:20

خاصة اذا كان الحديث مداره على امام مشهور من الائمة كالزهري قتادة اسحاق السببیي اه الاوزاعیي غيرهم من الحفاظ الكبار الذين تدور عليهم الاسانید فاذا رأيت الضعفاء هم الذين انفردوا بهذه الرواية - 00:27:38

فاعلم ان هذه قرينة على ماذا؟ على الضعف لا على على الحفظ ونحن ندرك هذا في واقعنا فلو ان شخصا حدثك عن لابن باز او لابن عثيمین او لابن جبرین او لللبانی رحمة الله على الجميع - 00:27:59

ثم لما بدأت تتبع هذه الفتوى وجدت ان الذي نقلها اناس لا يعرفون بطلب كثير للعلم عند هؤلاء الشيوخ الكبار تجد من صغار الطلبة او من قل حضورهم عندهم تسأل اكابر طلاب هؤلاء العلماء - 00:28:16

لا نعرف هذه الفتوى عن الشيخ طيب لو جاك عشرة من هؤلاء واثنين من الثقات من تقدم انت اقدم الاثنين والعشرة ذي لا تغنى عن شيء لاني ارى انهم قد ينقل بعضهم من بعض يتوازون وهذا من ضعفهم انهم يروون هذه الاحاطة والواهـام - 00:28:33

وابه لهذه القضية المنهجية وهي قضية عاد طويلة ليس هذا موضعها لكن جرها الاستطراد التوسيع تقوية هذه الاحاديث بهذه الصورة التي جعلتنا نجد اشياء ايتها الاخوة منكرة سمعت بعض المذيعين وبعض الاخوة الفضلاء الذين يقدمون بعض البرامج الفضائية يأتون باحاديث من كرة من كرة - 00:28:52

تتعجب كيف لمن انت لا تلوم هؤلاء يعتمدون على كتاب فلان وفلان انه صححه او حسنـه حتى اني مرـة وجدت احدـهم يستدل بحديث وجدت ان ثلاثة عشر امامـا كلـهم يـحكمـون عليه بالـنـكـارـة - 00:29:13

ويقول حـسنـه فـلـانـ بنـ المـعاـصـرـينـ سـبـحـانـ اللهـ هـذـاـ التـحـسـينـ غـلـطـ وـلـاـ شـكـ فـيـهـ غـلـطـ لـكـنـ لـاـ يـلـامـ المـقـلـدـ اوـ الـعـامـيـ اوـ شـبـهـ الـعـامـيـ اوـ المـثـقـفـ اوـ الـمحـبـ لـلـخـيـرـ اـنـماـ الـعـتـبـ عـلـىـ تـغـيـرـ هـذـهـ الـطـرـيـقـةـ فـيـ مـعـالـجـةـ هـذـهـ الـاحـادـيـثـ - 00:29:32

حتـىـ اـفـضـتـ إـلـىـ هـذـاـ الـأـمـرـ وـالـلـهـ الـمـسـتـعـانـ فـيـ قـوـلـهـ مـنـ حـسـنـ اـسـلـامـ الـمـرـءـ تـرـكـهـ مـاـ لـاـ يـعـنـيـهـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ لـوـ صـحـ فـهـوـ يـدـلـ عـلـىـ انـ الـاسـلـامـ درـجـاتـ وـمـرـاتـبـ فـيـهـ حـسـنـ - 00:29:50

فـيـ فـعـلـ المـكـلـفـ فـيـ اـفـعـالـ المـكـلـفـ ماـ تـجـعـلـهـ ضـعـيفـ اـسـلـامـ وـهـذـاـ ثـابـتـ فـيـ الصـحـيـحـ هـذـيـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ ثـابـتـ فـيـ الصـحـيـحـ قـدـ قـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ - 00:30:07

مـنـ اـحـسـنـ مـنـكـمـ فـيـ اـسـلـامـ يـعـنـيـ بـعـدـ بـعـدـ تـوـبـتـهـ مـنـ كـفـرـهـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ مـنـ اـحـسـنـ مـنـكـمـ فـيـ اـسـلـامـ فـاـنـهـ لـاـ يـعـمـلـ حـسـنـةـ لـاـ كـتـبـهـ اللـهـ لـهـ عـشـرـ اـمـثـالـهـ اـذـاـ عـنـدـنـاـ اـنـاسـ يـحـسـنـونـ وـعـنـدـنـاـ اـنـاسـ قـدـ يـسـلـمـونـ - 00:30:23

مـنـ الـكـفـارـ الـأـصـلـيـيـنـ وـيـسـلـمـونـ اوـ حـتـىـ مـنـ الـذـيـنـ عـاـشـوـاـ فـيـ بـيـنـ اـسـلـامـيـةـ قـدـ يـكـوـنـ اـسـلـامـهـ عـادـيـاـ اوـ ضـعـيفـاـ اـحـيـاـنـاـ بـحـيـثـ يـقـتـصـدـوـنـ بـعـضـهـمـ يـكـوـنـ مـنـ مـرـتـبـةـ الـظـالـمـ لـنـفـسـهـ فـيـ بـيـنـ اـسـلـامـهـ - 00:30:42

اـنـ يـتـرـكـ ماـ لـاـ يـعـنـيـهـ اـنـ يـتـرـكـ ماـ لـاـ يـعـنـيـهـ شـرـعـاـ اوـ عـرـفـاـ وـتـقـيـدـ الـعـرـفـ بـمـاـ لـاـ يـخـالـفـ الشـرـعـ سـيـدـ الـعـرـفـ بـمـاـ لـاـ يـخـالـفـ الشـرـعـ فـحـيـنـ نـقـولـ - 00:31:00

تـرـكـ ماـ لـاـ يـعـنـيـهـ يـدـخـلـ تـحـتـ ذـلـكـ ماـ سـبـقـ الـاـشـارـةـ الـيـهـ مـنـ اـيـرـادـ الـاـسـئـلـةـ الـتـيـ لـاـ دـاعـيـ لـهـ اوـ مـنـ الـبـحـثـ فـيـ الـعـلـومـ الـتـيـ لـاـ نـفـعـ فـيـهـ فـظـلاـ

00:31:18 - عما فيها مظرة

لان هذه لا تعنيه ولهذا لما خالف طوائف من الناس سواء كانوا من اهل العلم او من عامتهم. هذا المسلك تورطوا واعني بهذه الكلمة يعني او اقولها وانا اعنيها دخل بعضهم - 00:31:34

وقرأ وتوسع في علوم الفلسفة بعضهم اذكيا يا اخوان اذكية لكنهم تورطوا وحاول بعضهم ان يعود في اخر عمره فلم يجد الا الشك والريب الم يقل الرازي في ابياته المشهورة - 00:31:55

لقد يقول لعمري لقد طوقت المعاهد كلها وقلبت طرفي بين تلك المعاهد فلم ارى فيها الا سؤال فلم ارى فيها الا قال كلمة حائرا او قارعا سن نادم سن نادمين كلهم نادمون - 00:32:18

على هذا التورط في علم الكلام والفلسفة والآخر يقول نهاية اقدام العقول عقال وغاية سعي العالمين ضلال ولم تستفد من جمعنا طول عمرنا سواء جمعنا فيه ايش ؟ قيل و قالوا وابن تيمية رحمه الله لما تكلم على بعض اخطاء الغزالي رحمه الله ابي حامد - 00:32:42

قال دخل في الفلسفة فاراد ان يخرج منها فما استطاع اثرت عليه ومات رحمه الله صحيح البخاري على صدره يشير بذلك لان الدواء في اتباع الاصول وترك اقحام العقل فيما لا طاقة له به - 00:33:07

تورطوا وحاول بعضهم اموت على عقيدة عجائز نيسابور. ما ابي فلسفة ولا كلام ولا مباحث ولا شيء لا اريد هذه المباحث الكلامية شكتني وشتت ذهني - 00:33:28

فان قيل فان قيل الفنقة هذه في كتب المتكلمين لا تكاد تنتهي فتشتتوا وتحيروا وقال بعضهم هذه الكلمة اموت على عقيدة عجائز النيسابور ويدرك ان بعض هؤلاء جاء مرة في - 00:33:44

احدى المدن وحوله عجاجة من الطلاب عجاجة من كثرة الطلاب الذين حوله فسألت عجوز من هذا العالم قالوا هذا فلان ابن فلان الذي يحفظ الف دليل على وجود الله وقالت - 00:34:01

لو لم يكن عنده الف شك ما احتاج الى الف دليل وجود الله مدرك بالفطر. ما يحتاج الى الف دليل تعرفه البهيمة حينما تلد ترفع رأسها اطلب عون الله عز وجل - 00:34:20

هذا بفطرتها ادركت ان هذا الرجل مليء بالحيرة. كيف تحتاج الى الف دليل على وجود الله وليس يصح في الذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليلي وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد فيها عجبا كيف يعصي الله ام كيف يجده الجاحد - 00:34:36

اذا من اعظم المسالك التي تخالف ان اعظم المسالك التي تخالف مضمون هذا الاصل العظيم كما يسميه ابن رجب من اصول الادب الدخول في هذه المعامل واليوم تتجدد هذه المخالفة بصورة اخرى - 00:34:53

فيما يقع فيه بعض الشباب من الانفتاح غير المنضبط القراءة في الكتب ما يسمى بالكتب الفكرية التي تشكيك الناس في دينهم حتى يا ايتها الاخوة ظهر بعض الكتاب الذين يزعمون - 00:35:09

البحث والتحقيق والتدقيق من كتب كتبها لم يكتبهما في اول عمره بل كتبها في اخر عمره يشكك في ثبوت القرآن الكريم فيا تعasse فكر اورث كفرا العلماء يقولون من جحد حرفا واحدا منه كفر - 00:35:26

فكيف تشكيك باصل القرآن الكريم هذا فكر يورث الانسان الى ان يشكك في اصل القرآن وثبوته تعسا وتب ااعرف عدد من الشباب دخل ثم رجع وبعدهم ما زال مستمرا. اسأل الله الجميع الهدایة - 00:35:46

دخلوا ايتها الاخوة في هذه المهمة حصل عندهم حيرة وبعدهم يقول والله يقسم بالله يحدثني منذ ان دخلت في هذا الطريق واقبالي على العبادة ضعيف جدا ولا اجد لها لذة - 00:36:04

ما السبب ايتها الاخوة هي هذه التي تطرح على انها تنوير وتثقيف هيبة النصوص في الشريعة هيبة النصوص الشرعية في القلب وهذا مسلك قديم سلكه اعداء الشريعة ولقد نعلم انهم يقولون - 00:36:19

انما يعلم بشر قديم زعزعة اليقينيات هذه من اعظم ما يواجه الشباب ولهذا ايتها الاخوة ايتها المعلمون مدارس في المساجد

الله الله على الحرص على بث هذا المعنى العظيم وهو اليقين - 00:36:36

القلوب الناشئة تعظيم امر الله عز وجل تعظيم اه قول النبي عليه الصلاة والسلام تعظيم نصوص السلف الصالح رضي الله عنهم وارضاهم ويحدثني استاذ جامعي زمالي يا ابا عبد الله مرت بي سنوات - 00:36:56

ثلاث او اربع يقول ركب الموجة يعني التي بدأت بعد احداث الحادى عشر من سبتمبر ركب الموجة في الانفتاح على هذه الكتب والقراءة والله يقول ما زادتني الا حيرة وظلالا - 00:37:14

فلم اجد سوا لقلبي حتى اعود الى حالة الصفاء والايمان التي كنت اعرفها من قبل وهو رجل ذكي ومطلع وقارى ودكتور ما هو واحد بعد يعني شاب مغرر به يعلم الانسان ان الداء في هذه الاشياء لا يسلم منه احد - 00:37:29

قال نفعني الله بامرین الاول تدبر لكتاب الله عز وجل. ازال عنی حيرته شکا کثیرا الثاني قراءتی في كتب الامام ابن القیم رحمة الله انظر كيف برکة العلم یهتدی احد على يد ابن القیم - 00:37:47

بعد وفاته باكثر من سبع مئة سنة اذا يا ايها الشباب ايها الاخوات عودوا يعني لا لا حاجة لكم ان تسلکوا هذا الطريق. قد رجع اناس وقالوا لكم احترنا. وضعا - 00:38:03

ولا داعي ان تجربوا تجربتهم ولا يعني هذا ان يترك المجال لهؤلاء الطاعنين في الشريعة ولا لا؟ لا لكن لا يقرأ هذه الكتب الا من تحصن تحصينا قويا بالعلم الشرعي - 00:38:17

بحيث يكون عنده اصول علمية يرد بها على هؤلاء اما ان واحد اول ما يبدأ بطلب العلم شاب صغير في الثانوي يقال له اقرأ اقرأ ولا يقينك شيء واجعل عقلك مستقلا حرا الى اخر تلك العبارات - 00:38:33

بحجة انه يقدر فيما بعد على التمييز هذا اقسم بالله وعزته وجلاله انه من اعظم الغش لهؤلاء وقد قلت لاحدهم مرة جمعني به مجلس يا هذا بلغني عنك انك تحت الشباب - 00:38:54

على قراءة الكتب كذا وكذا. قال اي نعم. وهم في الثانوي وبعضهم في اول الجامعة قال نعم. افعل قلت اتق الله يا رجل لا تضييعه لا تضييعهم اتق الله - 00:39:09

دعهم يتحصّنون ثم بعد ذلك ما نحتاج منهم الى القراءة لغرض ما فلا بأس. اما ان تدفع الامة لهذه الامور فظلال وغش قال مع القراءة يميّزون ووالله ثم والله اني اعرف بعض هؤلاء الذين اشار عليهم - 00:39:23

ظلوا وانحرفوا واصبحوا يجادلون ايها الاخوة في قضايا الاجماع وقد رأيت لاحدهم مرة يكتب كتابة ينكر فيها حد الرجم وقد قال ابن عباس على هذه المسألة يقول من انكر حد الرجم فقد استخف بالقرآن - 00:39:44

ومن استخف به فقد كفر ويشير بذلك الى قوله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا ويبين لكم كثيرا مما يخفون من الكتاب ومما اخفوه حد الرجم ومما اخفوه حد الرجب - 00:40:06

الشاهد ايها الافاضل انا افضت في هذه النقطة لاني مكلوم حقيقة ومتالم من ضياع عدد من شبابنا من طلاب الحلق ومن خريجي كلية الشريعة الذين وصل الحال بهم الى امور والله محزنة - 00:40:21

والله يا اخوة اعرف شابا منهم يعني وصل به الضلال والحيرة الى انه كان يسأل اسئلة وجودية تتعلق بوجود الله هل الله موجود اصلا او لا والله والله متخرجون من الشريعة ايها الاخوة - 00:40:38

نسأل الله العافية والسلامة نعوذ بالله من الزيف بعد هدى ربنا لا يستر قلوبنا بعد اذ هديتنا. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا اؤكد على هذه النقطة ايها الاخوة ايها الاباء - 00:40:51

يعني قد لا يكون من الحسن انك تقول للشاب احذر احذر بهذا الاسلوب التحذيري لأنك ان تأتي باساليب مناسبة. طبعا قد تحتاج الى كلمة احذر لكن من حيث الجملة - 00:41:07

تبني في قلوب هؤلاء النشء اليقين تعظيم السلف رضي الله عنهم اتقى الناس وانقاهم قلوبا وازكاهم علوما يعظم فيهم قبول النص قال الله قال رسوله عليه الصلاة والسلام تعظم فيهم هذه المعانى - 00:41:22

ثم لا بأس ان تضرب نماذج وتنقول ارأيت هذا الرجل الذي يتكلم في انكار كذا؟ هذا الذي يستهزأ بکذا ترى هذا كان يوم من الايام مثلك يا ولدي يدرس في حلقة قرآن ويطلب العلم عند فلان لكنه ضاع وتاب - 00:41:40

حينما دخل في هذه المسالك المظلمة بزعم التنوير وبزعم التفكير واستقلال العقل ووالى اخره وكذلك ايضا مما لا يعني الانسان تراه يسأل الناس عن دقائق امورهم وخاصيص وخاصتهم - 00:41:55

يقول يسأل فلان ما شاء الله تزوجت؟ قال نعم. قال وش اسم زوجتك؟ مثلا وكيف الامر؟ وش شريتم من اثاث وain سافرت؟ سافرت؟ نعم. اين سافرت ومتى رجعت؟ وكم قعدت؟ كم انفقت - 00:42:20

وهل جرة من هذه الاسئلة ما بين قوسين ايش يسمونهم الملاقيف الذين يدخلون انفسهم في كل صغيرة وكبيرة من يفعل هذا فاسلامه ليس حسنا في اسلامه سلمي في اسلامه ثلث - 00:42:40

ومما لا يعني الانسان ما اشار اليه النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق كثرة اسئلتهم واختلافهم على انبائهم كثرة الاسئلة التي لا يقصد من ورائها طلب علم بل مجرد الجدل - 00:43:00

الجدل وما اوتى قوم الجدل الا حرموا العمل وبركة العلم ولهذا ايه الاخوة ومع انتشار هذه المواقف التواصلي الاجتماعي ترتفع لغة الجدل بين المترددين وبين المتفسبين ان صحت النتائج هذه - 00:43:14

يكثير الجدل واللغط والأخذ والرد وبعضهم يظن انه اذا دخل باسم مستعار ان هذا ايش؟ ها يفتح له المجال. يا اخي هب انك تدخل باسم مستعار لا يعرفه الا الله عز وجل - 00:43:38

الا تفكرا انت بسلامة دينك بسلامة قلبك حينما تدخل في اللجاج وتدخل في الاخذ والرد ووالى اخره الا تفكرا في هذه المعاني ان الناس يعرفونك او لا يعرفونك فكر في هذا - 00:43:50

ويدخل في جدليات ووالى اخره لا تقصد يعني اشير الى اهمية هذه المسألة ختاما قبل ان يعني ننتهي من الدرس الحديث مفهومه الذي دل عليه ان من حسن اسلام المرء ها - 00:44:08

ان يهتم بما يعنيه فاذا كان من حسن سامه ان يترك ما لا يعنيه فمن عالمة ايمانه وصحة اسلامه ان يعني بما يهتم بما يعنيه وما يعنيه شرعا او عرفا - 00:44:30

وكل هذا مما يعنيه كل هذا مما يعنيه ومن اعظم ما يعنيه ان يهتم بصلاح قلبه والبحث عن كل طريق يؤدي الى ذلك وكذلك مما يعنيه ان يهتم بصلاح معاشه - 00:44:45

والله تعالى ذكر عن الرسول عليهم الصلاة والسلام قال وقالوا ما لهذا الرسول ايش؟ يأكل الطعام يمشي في الاسواق يمشون في الاسواق يطلبون الرزق وادريس فيما ذكر كان خياطا وافضل ما اكل الرجل من طعام يده وقد كان نبي الله داود يأكل من عمل يده - 00:45:03

عنایته باصلاح معاشه من دینه وبالاسلام عنایته بشأنه الدنيوي القدر المعقول كذلك من دینه فلا فصل عندنا بين امر الدين والدنيا اصلا على طريقة الرهبان الذين ابتدعوا تلك البدعة بل والله - 00:45:24

ديننا دين عظيم جاء لاصلاح اديان الناس واصلاح دنياهم هكذا فهم السلف الصالح خصوصا منهم الصحابة رضي الله عنهم هكذا فهموا دين الله عز وجل ولذلك تجد ان ابا بكر وهو اعظم الناس علماء واعمقهم - 00:45:46

واقربهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدع الخلافة زهدا لانه يرى ان صلاح دين الناس لابد ان يكون عن طريق اصلاح دنيا لابد ان يكون عن طريق اصلاح وعمر الزاهد رضي الله عنه - 00:46:06

الذى يخطب فى الناس وثوبه فيه ست رقاع اخذ الخلافة وادار الدولة بقدرته واقتدار وهكذا اذا ليس عندنا هذا الفصل المقيت ليس عندنا هذا الفصل المقيت وديننا شامل الدينى والدنيا - 00:46:18

نقف عند هذا الحد وان شاء الله نكمل بعد المغرب بقية الاحاديث ثم نجيب على ما بقى من اسئلة البارحة كذلك ما ورد من اسئلة اليوم والحمد لله رب العالمين - 00:46:34